

# Dua jawshine saghir

## Dua jawshine saghir

La petite cuirasse.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَدَ لِي ظُبَةَ مُدَيْتِهِ،  
وَأَرْهَفَ لِي شِبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ  
تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ  
فَنظَرْتَنِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِ وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي  
بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي  
الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ وَفَلَلْتَ لِي حَدَّهُ  
وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشَدِهِ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ  
مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ  
عَضَّ عَلَيَّ أَنْامِلُهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّيًّا قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ  
مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي  
لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي  
بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأْ إِلَيَّ إِضْبَاءً

السَّبْعَ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشَاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ  
وَجْهًا غَيْرَ طَلِقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَخَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبِحَ مَا انطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي  
مِلَّتِهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِباً لِي فِي بَعِيهِ اَرْكَسْتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ  
فَصَرَعْتَهُ فِي زُبَيْتِهِ وَرَدَّيْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرَابِ رِجْلِهِ  
وَشَعَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرَزَقَهُ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتْرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَيْتَهُ  
لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتِ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ بِنِدَامَتِهِ وَفَسَّأْتَهُ بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخَذَا  
وَتَضَاءَلَ بَعْدَ نَحْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبْقِ حِبَالَتِهِ الَّتِي  
كَانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحْلَّ  
بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا  
يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلِائِكَ  
مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ وَعَدُوٌّ شَجَى بِغَيْظِهِ  
وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَنِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَافاً  
لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نَادَيْتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَى  
مَا أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ  
كَنْفِكَ وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوَادِثُ مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مَنْ  
بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ  
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَالْآلِائِكَ مِنَ  
الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ مَطَّرْتَهَا وَجَدَاوِلِ  
كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا وَنَاشِئَةٍ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ

أَلْبَسْتَهَا وَغَوَامِرِ كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَلَمْ  
 تَمْتِنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا  
 يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ  
 مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ  
 وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرَعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ،  
 لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ  
 فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَأَبْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيعَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ  
 إِلَّا إِنْعَامًا وَامْتِنَانًا وَإِلَّا تَطَوُّلاً يَا رَبِّ وَإِحْسَانًا، وَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْتِهَاجًا لِحُرْمَاتِكَ  
 وَاجْتِرَاءً عَلَى مَعَاصِيكَ وَتَعَدِّيًا لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنِ وَعِيدِكَ وَطَاعَةً لِعَدُوِّي  
 وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ، يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنِ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ  
 وَلَا حَاجِزِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاحِطِكَ، اَللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ  
 اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ  
 بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي، يَا إِلَهِي  
 وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ  
 وَأَمْنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي  
 وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَا  
 تَقْشَعُرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْرَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ

يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّاائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ  
أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصًا وَلَا  
يُسِيغُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ  
مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّاائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،  
إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفًا مَرْعُوبًا مُشْفِقًا وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا  
مُنْجَحِرًا فِي مَضِيْقٍ وَمُخْبَاطَةٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا لَا  
يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنجَى وَلَا مَأْوَى وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّاائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي  
وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعَدَاةِ  
لَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ  
سَاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مِثْلَةٍ يُمْتَلُّ بِهِ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ  
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّاائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمْ مِنْ  
عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ وَاللَّحِيقِ فِي الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ  
مَجْهُودَهُ لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا قَدْ أُذِنَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحِّطًا

بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَنَّى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا  
يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ وَاللَّاغِيَّةِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي  
ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَّاحِ وَالْأَهْوَالِ وَالْأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْعَرَقَ وَالْهَلَكَ لَا  
يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَى بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ حَسْفٍ أَوْ  
مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا  
يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ وَاللَّاغِيَّةِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا  
شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَاوِزِ تَائِهًا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ  
وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِّيًا بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ  
جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلَوْتُ فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّاغِيَّةِ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي  
وَسَيِّدِي وَكَمِّ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا مُمْلِقًا مُخْفِقًا مَهْجُورًا  
جَائِعًا ظَمَانًا يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهِ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ  
مَنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ مَغْلُوبًا مَقْهُورًا قَدْ حَمَلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ  
وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرَّقِّ وَثِقَلِ الضَّرِيبَةِ أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قَبِيلَ لَهُ إِلَّا  
بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمُعَافَى الْمَكْرَمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ

الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،  
 إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنِفاً عَلَى  
 فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا  
 لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ  
 مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ  
 وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ  
 وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمَهُ مِنْ  
 حَتْفِهِ وَأَحْدَقَ بِهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ  
 تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَحْبَابِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ  
 وَحُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً  
 وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ  
 لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ  
 مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّا لَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
 مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ  
 وَكُرْبَاهَا وَذُهَا وَحَدِيدِهَا يَتَدَاوُلُهُ أَعْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَدْرِي أَيُّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ  
 وَأَيُّ مُثَلَّةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ  
 حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْدِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَكَمِّ مَنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَحِبَّاءَهُ وَأَحِلَّاءَهُ وَأَمْسَى أَسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ وَثُقِّلَ بِالْحَدِيدِ لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لِأَيْدِيكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمُ لَا أَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ، وَلَا أُحِجَّنَّ عَلَيْكَ وَلَا أَمُدَّنَّ يَدَيَّ نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ لَا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ أَفْتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَارْسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَظَلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِيتِي، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ

الغنى ومن ذل المعاصي إلى عز الطاعة فقد فضلتني على كثير من خلقك  
جوداً منك وكرماً لا باستحقاق مني، إلهي فلك الحمد على ذلك كله صل  
على محمد وآل محمد وأجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين  
وارحمي برحمتك يا أرحم الراحمين

Puis prosterne-toi et dis :

سجد وجهي الذليل لوجهك العزيز الجليل، سجد وجهي البالي الفاني  
لوجهك الدائم الباقي، سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكبير، سجد  
وجهي وسمعي وبصري ولحمي ودمي وجلدي وعظمي وما أقلت الأرض مني  
لله رب العالمين، اللهم عد على جهلي بحلمك، وعلى فقري بغناك، وعلى  
ذلي بعزك وسلطانك، وعلى ضعفي بقوتك، وعلى خوفي بأمنك، وعلى  
ذنوبي وخطاياي بعفوك ورحمتك يا رحمن يا رحيم، اللهم إني أدرك بك في  
نحر فلان بن فلان وأعود بك من شره فأكفنيه بما كفيت به أنبياءك وأوليائك  
من خلقك وصالح عبادك من فرائد خلقك وطغاة عذاتك وشر جميع  
خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم  
الوكيل.